١٥ ـ ﴿بلى﴾ يرجع إليه ﴿إن ربه كان به بصيراً﴾: عالماً برجوعه إليه. ١٦ ـ ﴿فلا أقسم﴾، لا للتأكيد ﴿بالشفق﴾: هو الحمرة في الأفق بعد غروب الشمس. ١٧ ـ ﴿والليل وما وسق﴾: جمعَ ما دخل عليه من الدواب وغيرها. ١٨ ـ ﴿والقمر إذا اتسق﴾: اجتمع وتمَّ نوره، وذلك في الليالي البيض. ١٩ ـ ﴿لتركبُنَّ﴾

سُورَةُ البُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الطَّارِقِ

أيها الناس، أصله: تركبونن، حُذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، والواو لالتقاء الساكنين ﴿طبقاً عن طبق﴾ حالاً بعد حال، وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من أحوال القيامة. ٢٠ ـ ﴿فما لهم﴾ أي: الكفار ﴿لايؤمنون﴾ أي: أيُّ مانع لهم من الإيمان؟ أو أيُّ حجة لهم في تركه مع وجود براهينه. ٢١ ـ ﴿و﴾ ما لهم ﴿إذا قُرِئَ عليهم القرآنُ لا يسجدون﴾ ٢٢ ـ ﴿بل الذين كفروا يُكذبون﴾ بالبعث وغيره. ٢٣ ـ ﴿والله أعلم بما يُوعون﴾: يَجمعون في صحفهم من الكفر والتكذيب وأعمال السوء. ٢٤ ـ ﴿فبشِّرهم﴾: أخبرهم ﴿بعذاب أليم﴾: مؤلم. ٢٥ ـ ﴿إلا﴾: لكن ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرٌ غيرُ ممنون﴾: غير مقطوع ولا منقوص.

﴿سورة البروج﴾

١ ـ ﴿والسماءِ ذاتِ البُروج﴾ للكواكب اثنا عشر برجاً منازل الشمس والقمر. ٢ ـ ﴿واليوم الموعود﴾: يوم القيامة. ٣ ـ ﴿وشاهد﴾: يوم الجمعة ﴿ومشهود﴾: يوم عرفة، كذا فُسِّرت الثلاثة في الحديث، فالأول موعود به، والثاني شاهد بالعمل فيه، والثالث تشهده الناس والملائكة. وجواب القسم محذوف صدره تقديره: لقد ٤ ـ ﴿قُتل﴾: لعن ﴿أصحابُ الأخدود﴾: الشَّقُّ في الأرض. ٥ ـ ﴿النارِ﴾، بدل اشتمال منه ﴿ذاتِ الوقود﴾: ما توقد به. ٦ ـ ﴿إذ هم عليها﴾ أي: حولها على جانب الأخدود ﴿قعود﴾. ٧ ـ ﴿وهم على مايفعلون بالمؤمنين﴾ باللّه من تعذيبهم بالإلقاء في النار إن لم يرجعوا عن إيمانهم ﴿شهودٌ﴾: حضور. ٨ ـ ﴿وما نقَموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز﴾ في ملكه ﴿الحميد﴾: المحمود. ٩ ـ ﴿الذي له ملكُ السماواتِ والأرض والله على كل شيء شهيد﴾ أي: ما أنكر الكفار على المؤمنين إلا إيمانهم. ١٠ ـ ﴿إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمناتِ﴾ بالإحراق ﴿ثم لم يتوبوا فلهم عذابُ جهنم﴾ بكفرهم ﴿ولهم عذابُ الحريق﴾ أي: عذاب إحراقهم المؤمنين في الآخرة ١١ ـ ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جناتٌ تجري من تحتها الأنهارُ ذلك الفوزُ الكبيرُ﴾. ١٢ ـ ﴿إن بطشَ ربك﴾ بالكفار ﴿لشديدٌ﴾ بحسب إرادته. ١٣ ـ ﴿إنه هو يُبدئُ﴾ الخلقَ ﴿ويُعيد﴾،

فلا يعجزه ما يريد. ١٤ ـ ﴿وهو الغفور﴾ للمذنبين المؤمنين ﴿الودودُ﴾: المتودد إلى أوليائه بالكرامة. ١٥ ـ ﴿ذو العرش﴾: خالقُه ومالكُه ﴿المجيدُ﴾، بالرفع: المستحقُّ لكمال صفات العلو. ١٦ ـ ﴿فعّال لما يريد﴾ لا يُعجزه شيء. ١٧ ـ ﴿هل أتاك﴾ يا محمدُ ﴿حديثُ الجنود﴾. ١٨ ـ ﴿فرعون وثمود﴾، بدل من «الجنود» واستُغني بذكر فرعون عن أتباعه وحديثهم أنهم أُهلكوا بكفرهم، وهذا تنبيه لمن كفر بالنبي ﷺ والقرآن ليتعظوا. ١٩ ـ ﴿بل الذين كفروا في تكذيب﴾ بما ذكر. ٢٠ ـ ﴿والله من ورائهم محيط﴾: لا عاصم لهم منه. ٢١ ـ ﴿بل هو قرآن مجيد﴾: عظيم. ٢٢ ـ ﴿في لوح محفوظ﴾، من الشياطين ومن تغيير شيء منه.

﴿سورة الطارق﴾

١ ـ ﴿والسماء والطارق﴾ أصله كل آت ليلاً، ومنه النجوم لطلوعها ليلاً. ٢ ـ ﴿وما أدراك﴾: أعلمك ﴿ما الطارق﴾؟ مبتدأ وخبر في محل المفعول الثاني لـ«أدرى»، وما بعد «ما» الأولى خبرها، وفيه تعظيم لشأن الطارق المُفَسَّر بما بعده، هو: ٣ـ﴿النجم﴾ الحزب ٦٠ أي: الثريا، أو كل نجم ﴿الثاقب﴾: المضيء لثقبه الظلام بضوئه، وجواب القسم: ٤ ـ ﴿إن كلُّ نفسٍ لما عليها حافظ﴾، بتخفيف «ما» و«إن» مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، أي: إنه، واللام فارقة، وبتشديدها: فـ«إنْ» نافية، و«لمّا» بمعنى «إلا»، والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر. ٥ ـ ﴿فلينظرِ الإنسانُ﴾ نظرَ اعتبار ﴿ممَّ خُلق﴾: من أي شيء؟ جوابه: ٦ ـ ﴿خُلق من ماءٍ دافق﴾: ذي اندفاق من الرجل والمرأة في رحمها. ٧ ـ ﴿يخرج من بين الصُلب﴾ للرجل ﴿والترائب﴾ للمرأة، وهي عظام الصدر. ٨ ـ ﴿إنه﴾ تعالى ﴿على رجعه﴾: بعث الإنسان بعد موته ﴿لقادرٌ﴾ فإذا اعتبر أصله، علمَ أن القادرَ على ذلك قادرٌ على بعثه. ٩ ـ ﴿يوم تُبلى﴾: تُختبر وتُكشف ﴿السرائرُ﴾: القلوب في العقائد والنيات. ١٠ ـ ﴿فما له﴾: لمنكر البعث ﴿من قوة﴾ يمتنع بها من العذاب ﴿ولا ناصر﴾ يدفعُه عنه. ١١ ـ ﴿والسماءِ ذات الرَّجْع﴾: المطر، لعوده كل حين. ١٢ ـ ﴿والأرضِ ذاتِ الصَّدْع﴾: الشَّقّ عن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ
دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾
وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

سُورَةُ الْأَعْلَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾
وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

النبات. ١٣ ـ ﴿إنه﴾ أي: القرآن ﴿لقولٌ فصلٌ﴾: يفصل بين الحق والباطل. ١٤ ـ ﴿وما هو بالهَزْل﴾: باللعب والباطل. ١٥ ـ ﴿إنهم﴾ أي: الكفار ﴿يكيدون كيداً﴾: يعملون المكائد للنبي ﷺ. ١٦ ـ ﴿وأكيدُ كيداً﴾: أستدرجهم من حيث لا يعلمون. ١٧ ـ ﴿فمهِّل﴾ يا محمدُ ﴿الكافرين أمهِلْهُم﴾، تأكيد،